علي تقدير الجار اي لما في قلوبهم من الرعب اي
الخوف من ان ينزل فيهم قرآن يبيح دماءهم فيقاتلهم
المسلمون هم العدو جملة مستانفة وتم الكلام
علي قوله عليهم ثم ابتدا فقال هم العدو قاتلهم
الله هذا دعاء عليهم فهو طلب من ذاته ان يلعنهم
او تعليم للمومنين ان يدعوا عليهم بذلك وقوله اهلكهم
اي احلهم الله محل من قاتله عدو قاهر يهلكه لان
الله تعالى قاهر لكل معاند فاذا قاتلهم اهلكهم
بعد قيام البرهان اي علي حقية الايمان واذا قيل
لهم تعالوا يستغفر قد تنازعا في رسول الله فالاول
يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعمل الثاني
لقربه واضمر في الاول اي تعالوا اليه ويستغفر مجزوم
في جواب الامر وقوله لووا روسهم جواب اذا روي ابن
عباس انه لما نزل القرآن بفضيحتهم وكذبهم كقوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون اتاهم عشايرهم من
المومنين وقالوا ويحكم افتضحتم واهلكتم انفسكم فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوبوا اليه من النفاق
واسالوه ان يستغفر لكم فلووا روسهم اي حركوها اعراضا
وابا ورايتهم يصدون راي بصرية وقوله يصدون
حال من الهاء وقوله يعرضون عن ذلك اي عما دعوا
اليه من الاعتذار واستغفار الرسول لهم وقوله وهم مستكبرون
حال

حال من الواو في يصدون سوآء عليهم استغفرت
تيئيس للنبي من ايمانهم وقد كان يحب صلاحهم و
ويستغفر لهم فاخبره الله بانهم ليسوا اهلا لذلك بقوله
سواء عليهم اي استغفارك وعدمه لهم سواء في عدم
النفع لهم استغني اي في التوصل للنطق بالساكن
وقوله بهمزة الاستفهام اي بحسب الاصل والا فهي همزة
التسوية لوقوعها بعد سواء هم الذين يقولون
الخ استيناف جار مجرى التعليل لفسقهم او لعدم هداية
الله لهم من الانصار اي المخلصين في الايمان
وصحبتهم للمنافقين بحسب ظاهر الحال علي من عند
رسول الله هذا حكاية ما قالوه بعينه لانهم منافقون
منكرون برسالته ظاهرا حتى ينفضوا اي لاجل ان
ينفضوا فحتى تعليلية وقوله ينفضوا عنه اي بان
يذهب كل واحد الي اهله ولله خزاين السموات
والارض الجملة حالية اي قالوا ما ذكر والحال ان الرزق
بيده تعالى لا بايديهم وهذا رد وابطال لما زعموا من
ان عدم انفاقهم يودي الي انفضاض الفقرا من حوله
ببيان ان خزاين الارزاق بيده تعالى بالرزق متعلق
بخزاين بمعنى المخزونات والمملوآت بالرزق يقولون
لئن رجعنا معطوف علي يقولون قبله لان المقالتين
سببهما واحد وهو اقتتال بعض المهاجرين وبعض الانصار

لا تستغفروا لهم فما العاملين

Copyright © King Saud University